



جمهورية العراق  
رئاسة ديوان الوقف السني



Republic of Iraq  
Al-Sunni Endowment

مَجَلَّةُ كَلِمَةٍ

الإمام الأمام الإمام

مَجَلَّةُ كَلِمَةٍ

الجزء  
٢

مجلة علمية فصلية محكمة  
اقرأ في هذا العدد:

الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي  
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي

توظيف الذكاء الاصطناعي في القراءات العشر (دراسة في البنية والتركيب والسياق)  
أ.د. سلمان عباس عبد ا.د. علاء عبد الخالق حسين

نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية  
أ.د. نعمة دهش فرحان

الذكاء الاصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح  
أ.د. وجدان فريقي عناد

أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية ..  
أ.د. حسين حسين زيدان

توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية)  
أ.م.د. طه أحمد حميد الزبيدي

مدى مصداقية الذكاء الاصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقييمية)  
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham  
University College

A.D 2025 A.H 1447



ISSN: 1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م  
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: «الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحولات المُستقبلية»، في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م  
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ

# الإمام الأعظم أبي حنيفة عمر بن عثمان بن سعيد

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذِّكَاؤُ الْإِصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةُ شَرْعِيَّةٍ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَّاتِ الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧ هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الثاني»

## هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام  
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير  
أ.م.د. علي داود خلف ..... مدير التحرير  
أ.د. إسماعيل عبد عباس ..... عضو  
أ.د. محمود عبد العزيز محمد ..... عضو  
أ.د. حقي إسماعيل محمود ..... عضو لغوي  
أ.د. حسام مشكور عواد ..... عضو  
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي  
أ.د. وسام محمد خليفة ..... عضو  
أ.د. أحمد ياسين معتوق ..... عضو  
أ.د. خالد مصطفى عبيد ..... عضو  
أ.د. نور سعد محسن ..... عضو  
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا ..... عضو  
أ.د. محسن المطيري / الكويت ..... عضو  
أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي ..... عضو  
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه ..... عضو  
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث ..... عضو

اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكّي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عنتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عباس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

عضواً	أ.د. طارق سعود خليل	٢٢
عضواً	أ.د. أحمد نصيف جاسم	٢٣
عضواً	أ.د. باسم عبد الله عبيد	٢٤
عضواً	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	٢٥
عضواً	أ.م.د. باسم محمد علي	٢٦
عضواً	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	٢٧
عضواً	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	٢٨
عضواً	أ.م.د. زكريا صالح سيف	٢٩
عضواً	أ.م.د. عمار عيسى عمر	٣٠
عضواً	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	٣١
عضواً	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	٣٢
عضواً	أ.م.د. مي حسن سريسيح	٣٣
عضواً	أ.م.د. ضياء الدين عبد الله محمد	٣٤
عضواً	أ.م.د. أحمد صديق إبراهيم	٣٥
عضواً	أ.م.د. قصي مساهر محمد	٣٦
عضواً	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	٣٧
عضواً	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	٣٨
عضواً	أ.م.د. عمر ياسين علي	٣٩
عضواً	أ.م.د. عمر حسين علوان	٤٠
عضواً	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	٤١
عضواً	أ.م.د. طه أحمد حميد	٤٢
عضواً	أ.م.د. حسين نوار حسين	٤٣
عضواً	أ.م.د. مثنى علوان عبد	٤٤
عضواً	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	٤٥
عضواً	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	٤٦

عضواً	م.د. بشار إبراهيم حميد	٤٧
عضواً	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	٤٨

### اللجنة التحضيرية

التخصص	الاسم	ت
رئيساً	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	١
عضواً	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	٢
عضواً	أ.د. محمود جاسم معيدي	٣
عضواً	أ.م.د. عاصف دحام سالم	٤
عضواً	أ.م.د. علي داود خلف	٥
عضواً	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	٦
عضواً	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	٧
عضواً	أ.م.د. أحمد شاکر رشيد	٨
عضواً	أ.م. معن نواف عبود	٩
عضواً	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	١٠
عضواً	أ.م.د. عمر حسن رشيد	١١
عضواً	أ.م.د. نزار صالح عبد	١٢
عضواً	م.علي إیاد إبراهيم	١٣
عضواً	م.م. إبراهيم سمير موسى	١٤
عضواً	م.م. محمد حميد خضير	١٥
عضواً	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	١٦

### اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

## مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817\_6674



مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجالات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ / ٥ / ٢٠٠٥ م.

### شروط النشر في المجلة

#### شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

- مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.
  ٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
  ٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
    - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
    - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
    - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
    - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
    ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.
    ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).
  ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
  ٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر (المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).
  ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/issues/224>
  ٩. ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.
  ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
  ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
  ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

- مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.
١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدمة من باحثين من خارج العراق.
١٨. يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: [magazine@imamaladham.edu.iq](mailto:magazine@imamaladham.edu.iq).
١٩. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
٢٠. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

### شروط النشر (الفنيّة):

- ١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائياً وليس يدوياً).
- ٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).
- ٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman))
- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.
- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إيكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني [magazine@imamaladham.edu.iq](mailto:magazine@imamaladham.edu.iq).
- أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر  
في العلوم الإنسانية والتطبيقية  
تحت شعار: «الدِّكَاةُ الإِصْطِنَاعِيَّةُ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ  
فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعَقْلَ أَمَانَةً، وَالْعِلْمَ رِسَالَةً، وَسَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدْوَاتِ الْمَعْرِفَةِ مَا يُعِينُهُ عَلَى الْفَهْمِ وَالِاسْتِحْلَافِ، فَأَقَامَ بِهِ مِيزَانَ التَّفْكِيرِ، وَضَبَطَ بِهِ حَرَكَةَ التَّطَوُّرِ، فَلَا تَنْفَصِلُ التَّقْنِيَّةُ عَنِ الْقِيَمِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ الْمُنْجَزُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ الْعُلَمَاءِ، وَمُعَلِّمِ الْإِنْسَانِيَّةِ، الَّذِي قَرَنَ الْعِلْمَ بِالْهَدَايَةِ، وَرَبَطَ الْمَعْرِفَةَ بِالْأَخْلَاقِ، فَكَانَ هَدْيُهُ مِيزَانَ الرُّشْدِ، وَمَنْهَجُهُ سَبِيلَ الْإِتْرَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ الْقَوِيمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ... فَفِي خِتَامِ أَعْمَالِ هَذَا الْمَحْفَلِ الْعِلْمِيِّ الْمُبَارَكِ، وَمِنْ بَعْدَادِ السَّلَامِ، حَاضِرَةِ الْعِلْمِ، وَمَوْئِلِ الْحَضَارَةِ، وَمَهْدِ التَّلَافُحِ الْمَعْرِفِيِّ عَبْرَ الْعُصُورِ، وَفِي رِحَابِ الْعِرَاقِ الَّذِي مَا زَالَ، رَغَمَ التَّحَدِّيَّاتِ، يَحْمِلُ فِي ذَاكِرَتِهِ رِسَالَةَ الْقَلَمِ وَالْكِتَابِ، اخْتَمَتِ كَلِيَّةُ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ الْجَامِعَةُ أَعْمَالِ مُؤْتَمَرِهَا الْعِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، تَحْتَ شِعَارِ: «الدِّكَاةُ الْإِصْطِنَاعِيَّةُ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»، وَالَّذِي عُقِدَ يَوْمَ الْأَحَدِ السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، لِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، الْمُوَافِقِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الْأَوَّلِ، لِسَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ، بِرِعَايَةِ كَرِيمَةٍ مِنْ لَدُنْ مَعَالِي رَئِيسِ دِيْوَانِ الْوَقْفِ السُّنِّيِّ، الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَامِرِ شَاكِرِ عَبْدِ الْجَنَابِيِّ، وَبِإِشْرَافِ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَالِحِ الدِّينِ فَلَاحِ حَسَنِ السَّامِرَائِيِّ، وَفَقَ رُؤْيَةَ أَكَادِيمِيَّةٍ وَاضِحَةٍ انْتَهَجَهَا مِنْذُ تَسْنَمِهِ عَمَادَةُ الْكَلِيَّةِ، تَقُومُ عَلَى ضَرُورَةِ التَّحْوُلِ الرَّقْمِيِّ بِوَضْفِهِ خِيَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا لِمُوَكَبَةِ الْحَدَاثَةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَتَسْرِيْعِ الْإِنْجَازِ الْمُؤَسَّسِيِّ، وَتَوْضِيفِ التَّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ فِي خِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، ضِمْنَ إِطَارِ قِيَمِيٍّ رَصِينٍ يُوَازِنُ بَيْنَ الْأَصَالَةِ وَالْمُعَاصِرَةِ، وَبِمُشَارَكَةِ نُخْبَةِ مُبَارَكَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ وَالأَكَادِيمِيِّينَ مِنْ دَاخِلِ الْعِرَاقِ وَخَارِجِهِ، حُضُورًا وَمُشَارَكَةً عِلْمِيَّةً عَنِ بَعْدِ.

وَقَدْ قُدِّمَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ الْعِلْمِيَّةِ عَشْرَاتُ الْبُحُوثِ، قُبِلَ مِنْهَا لِلْمُشَارَكَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَحْثًا مَحَلِّيًّا، وَتِسْعَةٌ أَبْحَاثٍ دُولِيَّةً، تَوَزَّعَتْ بِرَامِجِهَا عَلَى جَلْسَاتٍ عِدَّةٍ، وَتَشَرَّفْنَا بِاسْتِضَافَةِ عَدَدٍ

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر)

مِنَ الضُّيُوفِ الْأَكْرَامِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالْجِدِّيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَعُمُقِ الطَّرْحِ، وَرِصَانَةِ النَّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرَّؤْيَى.

أَيُّهَا الْحُضُورُ الْكَرِيمُ، السَّادَةُ الْبَاحِثُونَ الْفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هَذَا الْمُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ الْمُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا الْعَالَمُ فِي مِيدَانِ التَّقْنِيَّاتِ الذِّكِّيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنْ الْكُلِّيَّةِ بِضُرُورَةِ مُقَابَرَةِ الذِّكَاءِ الْإِصْطِنَاعِيِّ مُقَابَرَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهَرُ بِالْمُنْجَرِ التَّقْنِيِّ دُونَ وَعْيِ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهِ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ الْعِلْمِ، وَمَسْئُولِيَّةِ الْإِنْسَانِ عَنِ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ الْمُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ الْمُتَنَوِّعَةَ أَثَرَ الذِّكَاءِ الْإِصْطِنَاعِيِّ فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَالْعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالْقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالْإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالْجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الْوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ الْمَعْرِفَةِ، وَمُحَدِّدَةً فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحْزِينِ الْخَوَارِزْمِيِّ، وَتَرْيِيفِ الْوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الْخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ الْمَسْئُولِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ الْمَشَارَكَاتِ وَالْجَلَسَاتِ الْبَحْثِيَّةِ، وَالنَّقَاشَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُسْتَفِيضَةِ وَالبِنَاءِ، خَلَصَ الْمُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوَصِيَّاتِ، كَانَتْ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذِّكَاءِ الْإِصْطِنَاعِيِّ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالْأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الْإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيُصَوِّنُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الْإِسْتِعْمَالَ الْمَسْئُولَ لِلتَّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ الْمُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعَزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالْإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تَقْنِيَّاتِ الذِّكَاءِ الْإِصْطِنَاعِيِّ، لِضَمَانِ مُقَابَرَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الْفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالْقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذِّكَاءِ الْإِصْطِنَاعِيِّ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ الْقُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضُرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النِّتَاجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الْإِعْتِمَادِ الْكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيسِ وَتَدْقِيقِ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنظِّمُ الْعِلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ الْمَسْئُولِيَّةَ الْقَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي الْمَجْتَمَعِ مِنَ الْإِنْتِهَاكَاتِ التَّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى الْمَخَاطِرِ الْمُتَرْتِبَةِ عَلَى الْإِسْتِعْمَالِ غَيْرِ الْمُنْضَبِطِ لِلذِّكَاءِ الْإِصْطِنَاعِيِّ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الْإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ الْعَامِّ، مَعَ وَضْعِ آليَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الْإِنْتِهَاكَاتِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ.

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر)

سادساً: تشجيع الجامعات والمؤسسات البحثية على إطلاق مشاريع ودراسات تُعنى باستشراف مستقبل الذكاء الاصطناعي وآثاره المجتمعية والحضارية.

سابعاً: دعم البحوث المشتركة بين علماء الشريعة وخبراء التقنية لتطوير أنظمة تجسد قيم الشرع، وتخدم قضايا العصر، وإنشاء لجان شرعية متخصصة لمواكبة المستجدات التقنية، وإصدار الفتاوى والتوصيات اللازمة.

ثامناً: التأكيد على دور المؤسسات الأكاديمية في نشر الوعي الرقمي، وبناء ثقافة نقدية رشيدة في التعامل مع التقنيات الحديثة.

تاسعاً: إدماج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور إسلامي في المناهج الشرعية والتقنية، لإعداد جيل يجمع بين الإيمان والخبرة، ويكون قادراً على مواجهة تحديات العصر بوعي وحكمة.

وفي الختام، تتقدم كلية الإمام الأعظم الجامعة، ممثلة بعميدها الأستاذ الدكتور صلاح الدين فليح حسن السامرائي، بالشكر الجزيل إلى جميع الباحثين والمشاركين في المؤتمر، وإلى كل من حضر وأسهم، وإلى اللجان العلمية والتحضيرية والإدارية والإعلامية، والأقسام الساندة التي بذلت جهوداً متميزة لإنجاح هذا المحفل العلمي، سائلين الله تعالى أن يجعل مخرجاته علماً نافعا، ورأياً سديداً، وخطوة راسخة في سبيل ترشيد التقنية بالقيم، وتسخير العلم لخدمة الإنسان، لا أداة إفساد أو طغيان.

هذا والحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وصحبه العلماء الأعلام، وأختتم هذا البيان بالسلام ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ الْمُشَارِكِينَ فِي الْمُؤْتَمَرِ الْعِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ  
بِرْحَابِ كَلِّيَّةِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ الْجَامِعَةِ - بَغْدَاد

## المقدمة

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وهده بنورِ العقلِ حينما أظلم، وفتح له آفاقَ الذكاءِ والتعلّم، فجعل من الآلة خادماً، ومن الفكر قائداً، ومن العلم سلماً للفهم والشُّؤدد، والصلاة والسلام على من جاء بالعلم والهدى، ودلّ البشرية على سُبُل الرُّقى والافتداء، سيّدنا محمد، المعلّم الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحولات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكّر، وتستنبط، وتتعلّم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقاً من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: (الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)؛ ليكون منبراً علمياً للحوار الرصين، ومجالاً لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهم أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلف آثاراً سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطوراً تقنياً فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومسارٌ جديدٌ في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلاً معرفياً،

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————  
وتأملًا فلسفيًا، وتأطيرًا شرعيًا وأخلاقيًا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.  
فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسر معرفي يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلة لخدمة الإنسان، لا أداة لتغييبه أو إخضاعه.  
نسأل الله أن يكلل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشات جادة، ومقترحات نافعة، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

### الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

### الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبيات.

### أهداف المؤتمر:

1. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.
2. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.
3. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

- مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.
٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.
٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.
٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.
٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

### محاور المؤتمر:

#### أولاً: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

#### ثانياً: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربية والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربية والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

### ثالثاً: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

### رابعاً: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانيات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

## محتويات الجزء الثاني

١. أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة..... ٢١  
أ.د. حسين زيدان ..... ٢١
٢. توظيف الذكاء الاصطناعي في أصول التفسير وقواعده (دراسة تأصيلية تطبيقية) ..... ٦٣  
أ.د. خالد إبراهيم مسلم الألويسي ..... ٦٣
٣. توظيف الذكاء الاصطناعي في القراءات العشر (دراسة في البنية والتركيب والسياق) ..... ٨٩  
أ.د. سلمان عباس عبد ..... ٨٩  
د. علاء عبد الخالق حسين ..... ٨٩
٤. الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي ..... ١١٥  
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي ..... ١١٥
٥. نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية ..... ١٤١  
أ.د. نعمة دهش فرحان ..... ١٤١
٦. الذكاء الاصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح ..... ١٦٧  
أ.د. وجدان فريق عناد ..... ١٦٧
٧. الخارطة الصوتية للألفاظ والذكاء الاصطناعي قصيدة المتنبي (واحر قلباه) أنموذجا .. ١٩١  
أ.د. يوسف طارق السامرائي ..... ١٩١  
م.د. ميثاق عاشور حسين ..... ١٩١
٨. التنظيم القانوني للتعويض عن أضرار الذكاء الاصطناعي ..... ٢١١  
أ.م. حمودي بكر حمودي ..... ٢١١
٩. مدى مصداقية الذكاء الاصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية) ... ٢٤٣  
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي ..... ٢٤٣

- مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
١٠. توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية).. ٢٦٥  
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي ..... ٢٦٥
١١. الذكاء الاصطناعي ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه «القراءات القرآنية وحفظ القرآن وتجويده أنموذجاً» ..... ٢٨٩  
أ.م.د. عبد الله عواد محمود ..... ٢٨٩
١٢. حماية النصوص الحديثية من التحريف في البيئة الرقمية (دراسة شرعية وتقنية) ... ٣١١  
أ.م.د. مجيد خلف سالم عبد ..... ٣١١
١٣. الضبط المعجمي وأثره في الذكاء الاصطناعي تطبيق جات GPT أنموذجاً ..... ٣٣٣  
أ.م.د. وقاص سعدي غركان ..... ٣٣٣
- أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد ..... ٣٣٣
١٤. الفتوى في عصر الذكاء الاصطناعي دراسة في الفرص والعوائق والضوابط الشرعية... ٣٥٥  
الدكتور محمد فؤاد ضاهر ..... ٣٥٥
١٥. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأعمال غير المشروعة الإلكترونية: دراسة  
فقهية مقارنة..... ٣٨٥  
د. جنان شاكر علي السامرائي ..... ٣٨٥
١٦. الضوابط العقدية والأخلاقية لإستخدام الذكاء الاصطناعي «دراسة تأصيلية  
معاصرة» ..... ٤٠٧  
د. عبد العليم محمود عبد النعيم يوسف ..... ٤٠٧
١٧. تحليل السِّياق القرآني ودلالات الألفاظ بإستخدام الذكاء الاصطناعي ..... ٤٤١  
د. علاء عبد الخالق حسين ..... ٤٤١
- أ.د. خالد عبود حمودي ..... ٤٤١
١٨. الأحكام الشرعية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي (دراسة أصولية مقاصدية) ..... ٤٦٩  
د. ياسر علاص الجابر ..... ٤٦٩
١٩. توظيف الذكاء الاصطناعي في الكشف عن مقاصد القرآن (دراسة نقدية باستخدام تقنية  
Microsoft Copilot) ..... ٥٠٧  
رغد أنس طرايشي ..... ٥٠٧
٢٠. التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية..... ٥٤٥

مجلة كلية الإمام الأعظم    العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر)	
م. عبد المنعم شاكر عبد الله.....	٥٤٥
٢١. تحديات الذكاء الاصطناعي من منظور العقيدة الإسلامية آفاق وضوابط.....	٥٦٥
م.د. سارة جبير أحمد.....	٥٦٥
أ.م.د. حميد يونس حميد.....	٥٦٥
٢٢. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علوم الحديث: تأصيل حديثي وضوابط شرعية لضبط	
السند والتمن والفتوى في ضوء التحديات المستقبلية.....	٥٩١
م.د. نبيل ابراهيم لطيف جاسم العجيلي.....	٥٩١
٢٣. الذكاء الاصطناعي ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية.....	٦١٣
م.م. حسان خالد ولي.....	٦١٣
٢٤. فاعلية الذكاء الاصطناعي في تحسين مخرجات مناهج الرياضيات للمدارس	
المتوسطة.....	٦٤٥
م.م. حميد محمد عبدالله صكر.....	٦٤٥
م.م. نور سعد حميد الضاري.....	٦٤٥
٢٥. الصحة البدنية في ظل الذكاء الاصطناعي (دراسة فقهية معاصرة).....	٦٧٣
م.م. سعدون محمد ثميل الخطيب.....	٦٧٣
٢٦. المقامة العربية بين النقد الأدبي والذكاء الاصطناعي (دراسة أسلوبية وتجريب في التوليد	
النصي).....	٦٩٧
م.م. عبير جمعان عايف.....	٦٩٧
٢٧. تأثير نماذج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) على طلبة العلم الشرعي في العراق: (دراسة	
تحليلية).....	٧١٥
م.م. محمد حسين علي وريد.....	٧١٥
٢٨. التحديات العقدية في التعامل مع الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة.....	٧٤١
م.م. هند عبد القادر خلف.....	٧٤١
29. A Computational Analysis of Character Strength in Kamala Markandaya's Nectar	
in a Sieve.....	767
Asst. Prof. Dr. May Hasan Srayisah.....	767
30. Artificial Intelligence and Biblical Geography: A Critical and Applied Analysis	

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————

of Geographical Events in the Old and New Testaments..... 789  
Prof. Dr. Imad Mohammed Farhan ..... 789

31. A Socio-Islamic Study of Unauthorized Recording in the Age of AI: Perspectives  
of Undergraduate Iraqi Students ..... 831  
Prof. Dr. Lubna RiyadhAbduljabbar ..... 831

الخارطة الصوتية للألفاظ  
والذكاء الاصطناعي  
قصيدة المتنبي (واحر قلباه) أنموذجا

THE PHONETIC MAP OF WORDS AND ARTIFICIAL INTELLI-  
GENCE: AL-MUTANABBI'S POEM  
"WA HARRA QALBĀH" AS A MODEL

إعداد  
الباحث الأول  
أ.د. يوسف طارق السامرائي

الباحث الثاني  
م.د. ميثاق عاشور حسين  
كلية الامام الاعظم الجامعة

Prof. Dr. Youssef Tariq Al-Samarrai

Dr. Lec. Miethaq Ashour Hussein

Faculty Member, Department of Arabic Language / Baghdad

Al-Imam Al-Adham College

yousif. tariq@imamalaham.edu.iq

رقم الهاتف 07707877572



## الملخص

الجاحظ يقول: ((وأجود الشعر مارأيته متلاحم الأجزاء، سهل المنخارج فتعلم بذلك أنه أفرغ إفراغا واحدا، وسبك سبكا واحدا ؛ فهويجري على اللسان كما يجري على الدهان)) (البيان والتبيين، ٢٠٠٧م، ص ٦٥)

من دون ان تقصر تلك الالفاظ عن معان مؤثرة قارة ؛ فلايعني ثقلها، أو ان خارطتها الصوتية متقاربة، أو متباعدة أنها غير قارة في موضعها ؛ فالجاحظ يطالب ((الاتكون اصواتها متباعدة او شديدة التقارب وهو سبق بذلك ابن سنان في سر الفصاحة)) (أوجه البلاغة، ٢٠٢٠م، ص ٢٩)

وفكرة البحث طارئة ورائدة تقوم على رسوم بيانية ؛ توضح السبب الصوتي المنطوق الذي يؤدي الى ثقل كلمات ؛ بغض النظر عن معناها القار، أو ان غيرها من الكلمات أولى، وكذلك صفات بعض الحروف التي تثقل الكلمة. ويمكن الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في ذلك، الكلمات مفتاحية: (خارطة، صوتية، قصيدة، واحر قلباه، المتنبي).

Abstract:

Idea and Abstract of the Research: As Al-Jahiz says: This research presents a new and innovativIdeIdea “The best poetry is that whose parts are cohesive and whose articulation is smooth, so that you realize it was poured in one mold and cast as one piece; it flows on the tongue as oil flows. ” (Al-Bayan wa al-Tabyin, Al-Jahiz, p. 65

The meaning of this is that the beauty of words does not depend merely on their heaviness or lightness in pronunciation, or whether their phonetic map is close or distant; rather, every word must occupy its proper place. Al-Jahiz emphasized that a word should not have sounds that are either too distant or too close — an idea

Keywords: Phonetic map, poem, Wa Harra Qalbāh, Al-Mutanabbi, artificial

## المقدمة

تعد قصيدة (واحر قلباه ممن قلبه شيم) (ظ: البرقوقي، ١٩٨٨م، ص ٨٠-٩٠) من عيون الشعر العربي؛ وقد ألقاها المتنبي في حضرة سيف الدولة الحمداني؛ ولأقت القصيدة اعتناء متواصلًا منذ إلقائها الى يومنا؛ فالقصيدة خزّان مبهّر للصور والمعاني والألفاظ، سمّت بالشعر العربي نحو مصاف الرقي؛ واني لأكاد أجزم أنها اروع قصيدة عربية؛ لما أفاضت به من عيون الأبيات؛ التي يتناقلها النقاد، والمتذوقون؛ من مثل قوله:

أما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر تصافحت فيه بيضُ الهندِ واللممُ

وقوله:

أنا الذي نظرتُ الأعمى الى أدبي وأسمعت كلماتي من به صممُ

وقوله:

أعيذُها نظراتٍ منك صادقة أن تحسب الشحمَ فيمن شحمه ورمُ

وقوله:

إذا رايتَ نيوبَ الليثِ بارزة فلا تظننَّ أنَّ الليثَ يبتسم

وقوله:

الخيْلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرمحُ والقِرطاسُ والقلمُ

ولانكاد نتجاوز بيتا من القصيدة إلا ونجده يصلح عينا لقصائد غيره من الشعراء؛ ولا أغرب بادعائي حين أقول: إنَّ القصيدة لو أخضعت أسلوبيًا للدراسة؛ لاستغرقت فصولًا، ومباحث تامة، ولاجتازت ذلك بجدارة؛ فالقصيدة تشتمل على دررٍ لفظية وصور متكاثفة، والقصيدة تفرق عما كتب حديثًا؛ فبعض الشعراء المحدثين؛ ولاسيما شعراء الحداثة، وما بعد الحداثة سعوا نحو الغرابة فغدا كلامهم اشتاتا تنأى عن المتلقي؛ وتشذ منقطعة عن الفهم والتأويل وهو ما يراه رولان بارت؛ فأكثر الشعر الحديث قد وقع في نمطية التخيل المبهم غير المفهوم. (ظ: م-ك الامام الاعظم، ع ٢٤، ص ٢٠٠٦، م، ص ٥٢٢).

وللصوت أهمية؛ فهو ((يعد اللبنة الأساسية في بناء البيت الشعري؛ ومن بعده القصيدة...)) وقد اشتد الجدل قديمًا وحديثًا عن دور الصوت المفرد في تشكيل اللفظة ((م-ك الامام الاعظم، ع ٢٢٤، م، ص ٦٤)) أيضًا؛ فالصوت المنفرد يشكل الكلمة مثلما القصيدة اجمع.

ونحن إذ نبسط بين يدي المتلقي، ونكشف عن هذا النص المبدع ؛ فإننا سنناقش جانباً صغيراً هو الخارطة الصوتية لبعض الالفاظ ؛ التي قد نستشعر ثقلها عن أخواتها ؛ وتناى عن فرادة الالفاظ في هذه القصيدة ؛ فالقصيدة كالسلسيل ؛ غير أنها ربما توعدت بعض كلماتها ؛ مستعينين في ذلك بالذكاء الاصطناعي في تقسيم الأصوات وذكر مخارجها، وصفاتها.

مخارج الأصوات في ضوء الذكاء الاصطناعي :

الشفوي ميم، باء، واو: من بين الشفتين.

شفوي-أسناني: الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ؛ فهو(مشارك مع

السابق)

ذال، ثاء، ظاء الأسناني (أسناني صرف)

أسناني لثوي: (بين الثنايا العليا واللثة): س، ص، ز، د، ت، ط، ض

لثوي: ل، ر، ن

: جيم، شين، ياء غير المدية: من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى،. الطبقي

الغاري كاف، غين، خاء

اللهوي: قاف: من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى أقرب إلى اللهاة

الحلقي: ع، ح

الحنجري همزة، هاء: و بعض المدارس تعدّ الهمزة والهاء من من أقصى الحلق(ظ: الذكاء

الاصطناعي ؛ مهارات الاملاء، ٢٠٠٩م ص ٥١).

صفات الأصوات

الانفجاري الشديد هو الصوت الذي ينحبس فيه الهواء تماماً ثم يُفرج عنه فجأة، وأصواتها:

د، ق، ط، ب، ك، ت، ء، ج، وتجمع في أجلك قطبت

الاستمراري (الرخو) وهي سواها

المفخم (المستعلية)

هو الصوت الذي يُنطق بامتلاء الفم بصداه خص ضغط قظ: خ، ص، ض، غ، ط،

ق، ظ

والمرققة أو المستفلة: هي الأصوات التي تُنطق برقة دون امتلاء الفم.

كل الأصوات سوى المفخمة، أي ء، ب، ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ع، غ (في

بعض المواضع)، ف، ق (إن لم تُفخم)، ك، ل، م، ن، ه، و، ي

المهموس: هو الصوت الذي يجري معه النفس عند نطقه تجمع في سكت فحثة شخص  
المجهور هو الصوت الذي لا يجري معه النفس (بقية الاصوات).  
المدود أولاً: المدود القصيرة (الحركات) الفتحة اللسان: يرتفع قليلاً إلى الأمام الضمة  
اللسان: يرتفع إلى الخلف الكسرة يرتفع اللسان: إلى الأمام لأعلى  
ثانياً: المدود الطويلة (الأصوات المدية): الألف وضع الفتحة، لكنه يبقى أطول زمنياً  
الشفتان: الشفتان منفرجتان على شكل مستطيل واقف؛ الف ساكنة بعد فتحة (ظ: برنامج  
الذكاء الاصطناعي؛ مهارات الاملاء، ٢٠٠٩م، ص ٤٩-٦٧)  
والصواب أن الألف ليست ساكنة تماماً؛ لأن اللغة العربية لا ينطق فيها بساكن؛ مثل  
الواو والياء؛ فاللغة العربية تستعين بالمقطع القصير، أو الطويل في النطق، ولا يمكن أن نفرّد  
الساكن بالنطق. (ظ: مهارات الاملاء ٢٠٠٩م، ص ٦٧).  
الواو (و) وفيه اللسان: في الخلف؛ والشفتان: مستديرتان بالكامل؛ على شكل دائري.  
الياء (ي) اللسان: مرتفع إلى الأمام الشفتان: منفرجتان على شكل مستطيل جالس.  
المدود القصيرة تُنطق بزمن حركة واحدة والمدود الطويلة تُنطق بزمن حركتين (مرتين طول  
القصير) وأصوات المد القصيرة؛ يتحكم فيها معياران اثنان معيار كمي، ومعيار شكل اللسان  
؛ فعلى ضوء شكل اللسان في داخل الحلق تنطق الضمة، أو الكسرة، أو الفتحة (ظ: برنامج  
الذكاء الاصطناعي؛ مهارات الاملاء، ٢٠٠٩م، ص ٦٧).  
ثم نقوم عن طريق برنامج باحصاء الكلمات، وتنوعاتها وذلك بإدخال الكلمة في البرنامج،  
وعن طريق المعطيات، يمكن أن نوجد الثقل، والخفة، والأريحية، والانسجام وعدمه في  
كلمات القصائد، أو النصوص الشعرية، والزمن الصوتي المستغرق في النطق وعن طريق ذلك  
نخفف عن الباحثين، والنقاد الكثير مما يستشعرونه في الألفاظ من دون أن تكون لهم القدرة  
على استكشافه.

#### تطبيق فكرة البحث

فكرة البحث بدأت مع قصيدة القاها الشاعر المرحوم كريم العراقي حينما أبدل الاحزان  
بالامراض فاستشعرت ثقل الكلمة؛ يقول العراقي من قصيدة اولها:

بيت من الشعر أذهلني بروعته      توسّد القلب مذ خطّه القلمُ  
الى أن يقول:

الهمُّ كالسيلِ والأمراضُ زاخرةٌ      حُمُرُ الدلائلِ مهما أهلها كتموا

ثم رفع الأمراض ؛ فقال:

### الهمُّ كالسيل والأحزانُ زاخرةٌ

فلحظنا الفرق في الأصوات بين الكلمتين فالأحزان جمع حزن ؛ والحزن يتكون من الحاء ؛ وهو صوت عميق حلقي ، ثم الزاي ؛ وهو أسناني لثوي ، ثم النون ؛ وهو لثوي ؛ يُنطق بمساعدة الخيشوم ؛ فنجد أن الخارطة الصوتية لكلمة حزن تنطلق متوازية مع الذبذبات الصوتية من الحنجرة ؛ فهي تبدأ بالحلق ثم تنطلق الى اللثوي أسناني ، ثم النون اللثوي الخيشومي ؛ ومع خروجها من الخيشوم فقد خففت ، على النحو الآتي :

الخيشوم النون

اسناني لثوي الزاي

النون لثوي وهو خيشومي

الحلق العين

الحنجرة :

ولو اخذنا كلمة مرض ؛ لوجدنا أنَّ كلمة مرض تتألف من الميم ؛ وهو شفوي ، والراء ؛ وهو لثوي والضاد ؛ وهو أسناني لثوي ؛ ولو رسمنا الخارطة الصوتية لذبذبات نطق هذه الكلمة ؛ لوجدنا ان الذبذبة تنطلق من الحنجرة وصولا الى الشفة ، ثم تعود الى اللثة ، ثم تعود مرة أخرى الى المخرج الأسناني الشفوي ؛ وهذا فيه ثقل على جهاز النطق ؛ وإن كان زمنيا يكاد يتطابق مع كلمة حزن ؛ إلا أنَّ صفات الأصوات في كلمة مرض ؛ مثل الضاد المفخم ، والراء التكراري ؛ أثقلت كلمة مرض ؛ وخففت كلمة حزن ، ولاسيما ان الخيشوم قد ساعد في نطقها ؛ فخفف كلمة حزن ؛ أنظر خريطة مرض الصوتية :

الشفة الشفوي م

ض اسناني لثوي

ر لثوي

الحنجرة

وبمثل ذلك اعترض ابن الاثير على مقاله الجاحظ ومن بعده من أنَّ كلمة علم خفيفة ؛ وهي تجري مجرى ذبذبة الصوت حين النطق فاعترض ابن الاثير فرأيه أنَّه لو كان التباعد محمودا لما اهملت كلمة ملع وهي مقلوب كلمة علم (ظ: المثل السائر، ٢٠١٠م، ٢/٢١٣)

؛ لكن خريطة ملع هي :

الشفوي م

لثوي ل

الحلقي ع

الحنجرة

والخارطة الصوتية لكلمة علم تبدأ مع العين الحلقي، ثم اللام اللثوي، ثم الميم الشفوي والكلمة - هنا - تجري مجري الذبذبة الصوتية في حين أنّ كلمة (ملع) تكون عكس مجرى الذبذبة الصوتية ؛ فالذبذبة تنطلق من الحنجرة من دون تصويت حتى تصل الى الشفة ؛ ليكون الميم، ثم تعود الى اللثة ؛ ليكون اللام، ثم ترجع الى العين حتى تنطق ؛ ولاشك في أنّ الزمن الصوتي قد تضاعف مما أدى الى إهمالها عند العرب ؛ ولو رسمنا الخارطة الصوتية لكلمة علم ؛ فستكون : م الشفة

ل اللثة

ع حلقي

الحنجرة

ولاشك في أنّ الزمن الصوتي لعلم يقصر عن الزمن الصوتي لملع ؛ وفيه خفة في جهاز النطق ؛ لذا أهمل العرب ملع، واحتضن كلمة علم.

الخارطة الصوتية لأبيات قصيدة واحر قلباه

يفتح المتنبي قصيدته بقوله :

وَاحَرَ قَلْبَاهُ مَمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيمٌ وَمِنْ بَجْسَمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

فلو اخذنا كلمتي العروض والضرب في البيت ؛ لوجدنا ان الشطر الأول ينتهي بكلمة شبم ؛ وهي غريبة في لفظها ؛ ومعناها بَرَد ؛ ولو نظرنا الى خارطتها الصوتية ؛ لوجدنا أنّها ثقيلة ؛ لأن أصواتها متقاربة المخارج ؛ بين الشين الغاري، ثم الباء والميم الشفويين ؛ لذلك فإن الثقل كان في تقارب مخارجها ؛ وفي تناوب أصوات المد فيها بين الفتحة، والكسرة.

والشطر الثاني ينتهي بكلمة (سَقَم): أي مرض ؛ وهي تتألف من السين ؛ وهو أسناني لثوي، ثم القاف ؛ وهو لهوي، ثم الميم الشفوي ؛ فهناك أفضلية لكلمة سقم، ربما بسبب صوتي المد القصيرة (الفتحة) ؛ اذ خففتا من وقع الكلمة ؛ فكانت أوقع من كلمة شَبِيم ؛ لأن الباء مكسورة وتناوب الكسر والفتح يولد ثقلا صوتيا ؛ مثلما سنوضح لاحقا ؛ لتناوب حركتي

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————

الفتحة والكسرة على اللسان ؛ فينخفض ويرتفع تباعا ؛ مع أن معنى (سقم) ؛ وهو المرض يحمل معنى سلبيا ؛ يؤثر في شعرية الكلمة ؛ وكذلك مدتها الزمنية أطول من (شيم) على وفق خارطتهما:

خارطة شيم خارطة سقم

الشفة الشفوي ب، م الشفوي م الشفة

الغاري ش اللثوي اسناني س

الحنجرة اللهوي ق

الحنجرة

ويقول: بايِّ لَفْظُ تَقْوُلِ الشَّعْرِ زَعِنْفَةٌ تَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عُرْبٌ وَلَا عَجَمٌ

الزَعِنْفَةُ: هي زائدة تستعملها السمكة في الحركة (القاموس المحيط، مادة: زعنف،

ص ٨١٦)

؛ وهنا جاء المتنبي باللفظة ليشهد على مناوئيه بالتبعية ؛ وأنهم تبع لقيمة معنوية لهم، ولاشك في أنّ الزعنفة رمزت دلاليا لمراده، وقرّت في معناها، وكانت جديدة في توظيفها الشعري؛ غير أنها غريبة في بنائها الصوتي ؛ فالكلمة تنطلق من الحنجرة ؛ ثم الزاي وهو صوت أسناني لثوي، ثم العودة الى العين ؛ وهو حلقي (قريب من الحنجرة)، فالنون ؛ وهو لثوي خيشومي، ثم الفاء ؛ التي تتقارب في النطق مع النون، ثم التاء الأسناني لثوي، ثم نون التنوين ؛ هذا كله أثقل اللفظة فضلا عن غرابة الاستعمال، مع تأكيدنا المطلق على توظيفها الدلالي عند المتنبي ؛ فالقارئ يتناغم مع الكلمة في حركتها المتموجة ؛ الملائمة لتلون التابع وتبدله تبعا لأهوائه ؛ واليك خارطة كلمة زعنفة الصوتية:

الشفة ن

الاسناني ف

ز أسناني لثوي ث

اللثوي ن

الحنجرة (مبتدأ نطق الكلمة) الحلق ع

عناصر الإيقاع: ومن عناصره:

الجناس ووظيفته الموسيقية

وظف الشاعر في القصيدة الجناس ؛ وهو من عناصر الإيقاع الداخلي ؛ فوقعه الموسيقي

يتناوس مع الغاية الإيقاعية للنص الشعري ؛ فقد وظف الشاعر في القصيدة الجناس؛ وهو ((تشابه كلمتين في النطق واختلافهما في المعنى)) (البلاغة الاصطلاحية، ٢٠٠١م، ص ٣٢٩).

يقول المتنبي:

وشر ما قنصته راحتني قنصٌ شهب البزاة سواءً فيه والرخم  
وقد ورد الجناس بين كلمتي قنصته وقنص أثقل البيت ؛ فلو اننا حللنا النص تحليلاً صوتياً  
زمنياً لوجدنا الآتي، القاف صوت لهوي مفخم انفجاري، ثم النون لثوي، ثم نتقدم الى  
الصاد الأسنان اللثوي ؛ غير أن الثقل تولد من صفات الصوتين القاف والصاد المفخمين  
الانفجاريين

هذا كله أثقل الشطر؛ ولاسيما حينما تجانست الكلمتان؛ مع فاصل قصير؛ والخارطة  
الصوتية:

الشفوي م الشفة

اللثوي أسناني ت اللثوي أسناني د

اللثوي ر (تكراري مكرور)

الحنجرة

مخارج الأصوات وتقاربها: تقارب الأصوات مما أنكره الجاحظ ؛ منه ما قاله المتنبي:  
ومرهفٌ سرُّ بين الجحفلين به حتى ضربتُ وموجُ البحرِ يلتطمُ  
إنَّ كلمة الجحفلين ثقلت ؛ لتقارب مخرجي الجيم الغاري، والحاء الحلقي، ولو رسمنا  
الخارطة الصوتية لوجدنا أنَّ الذبذبة الصوتية تبدأ مع الحنجرة ؛ وتنطلق الى غار الفم، ثم تعود  
الى الحلق في أقرب ما تكون من أقصى الحلق، ثم تعود الى الفاء الشفوي أسناني، ثم اللام  
اللثوي، فالياء التي يشترك في نطقها اللسان مع الشفتين، ثم النون اللثوي ؛ الذي يساعد  
الخيشوم في نطقه.

هذا التفاوت في الحركات مجتمعة يصيب جهاز النطق بالإعياء ؛ فزمنها الصوتي يكاد  
يكون ضعفي كلمات كثيرة ؛ وبذلك ينشأ ثقل واضح، انظر الى الخارطة الصوتية الآتية:

الشفة ن

الشفوي اسناني ف

لثوي ل

غارِي ج ياء

الحنجرة الحلقِي ح

وهذا لا شك في أنه أثقل البيت ؛ فالمجانسة الصوتية في لفظة العنقود ؛ أظهرت ثقلا في البيت فافقدته ملامح التأثير.  
وقوله:

ووضع النداء في موضع السيفِ في العُلا مُضِرُّ كوضع السيفِ في موضع النداء  
البيت في معناه من ألطف ما جادت به قريحة الشعراء ؛ غير أن كلمات مثل : (مضروضع، موضع) ؛ فيها صوت الضاد قد تكرر في الكلمات الثلاثة ؛ وإن كان الصوت لثويا اسنانيا ؛ غير أن الخارطة الصوتية لكلمة (مُضِرُّ) تكونت من الميم الشفوي، ثم الضاد ؛ وهو لثوي أسناني، والراء ؛ وهو لثوي، ثم التنوين والنون اللثويين الخيشوميين ؛ فولدت تقاربا شديدا بين هذه الأصوات، مما ولد ثقل ظاهرا في الكلمة ؛ ولا سيما حينما تتابعت الضاد في ثلاث كلمات في شطر واحد ؛ مثلما موضح في الخريطة الصوتية الآتية:

الشفوي م الشفة

اسناني لثوي ض

لثوي ر (تكراري مكرور)

الحنجرة

وقوله:

وما أنا إلا سمهريُّ حمَلتَه فزَيْنَ مَعروضا وراعَ مُسدِّدا  
لو حللنا كلمة سمهري ؛ لوجدنا أن السمهري لغة هو الرمح الصلب (القاموس المحيط، مادة سمهر، ص ٤١٠) ؛ والان لو أردنا أن نتيب أسباب اختيار الكلمة من الشاعر؛ من دون معانٍ آخر تستوعبها اللفظة.

فكلمة سمهر تتألف من السين ؛ وهو لثوي اسناني، والميم ؛ وهو شفوي ؛ يستعين بالخيشوم في نطقه، ثم الهاء ؛ وهو حنجري، والراء ؛ وهو لثوي تكراري ؛ مما أثقل الكلمة ؛ وإن كان لطف معناها خفف ملامح ثقلها ؛ والان ما أهمية الكلمة في البيت ؛ لابد وانه شعور أراد أن يضيفه الشاعر على اللفظة ؛ من حيث قوته، وهيبته ؛ بوصفه أداة قاتلة بيد الأمير، ثم هناك جانب آخر ؛ وهو قدرة الخليفة على حمل الأثقال، وقوته، ومنعته ؛ ولا شك في أن الكلمة تماهت مع هذه المعاني ؛ لفرادتها وحسن اختيارها ؛ ومناسبتها للموقف مع ثقلها

في النطق .

وخارطة الكلمة هي :

الباء الشفوي الميم الشفوي

التاء والسين من اللثوي أسناني الراء اللثوي

الكاف الغاري

الحنجرة

وقوله

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمرّدا

ومستكبر لم يعرف الله ساعة رأى سيفه في كفه فتشهدا

لا شك في أنّ الأبيات من عيون الشعر ؛ التي يشيع ذكرها في الكتب والمجالس ؛ إلا أنّ خارطة الصوتية لبعض الكلمات في النص توحى بالثقل : مثل كلمة تمرّدا في البيت الأوّل ؛ فالتاء لثوي أسناني ، والميم شفوي خيشومي ، والراء لثوي ، والدال لثوي أسناني ؛ وهذا تقارب في المخارج أثقل الكلمة ؛ مثلما هو في الخريطة الصوتية التالية :

الشفة الميم الشفوي

الدال لثوي أسناني التاء اللثوي أسناني الراء اللثوي المكرور

الحنجرة

وفي البيت الآخر كلمة مستكبر ؛ وكلمة مستكبر تتكون من ميم شفوي ، والسين ، والتاء ؛ وهما من المخرج اللثوي أسناني ، ثم الكاف وهو طبقي ، والباء الشفوي ، ثم الراء اللثوي وهو تكراري ؛ وكأنما تكرر في الكلمة لأكثر من مرة ؛ فمخرجه يكون حينما يضرب اللسان أعلى سقف الفم لعدة مرات ؛ وعدّه سيويوه من الحروف المتوسطة بين الرخاوة ، والشدة وكذلك راي ابن جني فقد عدها بين الشديدة والرخوة و ذهب الى ذلك المتأخرون ؛ ومعه (الراء ، واللام ، والميم ، والواو ، والألف) وإنّ حجازا متكررا يحدث مع الراء (ظ : اصوات اللغة عند سيويوه ، مجلد ٨٦ ج : ٢ ، ص ٣٧٧) (ظ : سر صناعة الاعراب ، ابن جني ، ١ / ٦١) ؛ فهذا التقارب بين الأصوات ، ثم الراء التكراري تعاور الاثنان على أن تكون اللفظة ثقيلة في النطق ؛ وإن كانت قارة في موضعها ؛ فهي تناسب أخلاق المستكبر ؛ التي تنفر الناس منها ؛ لثقلها عليهم ونكرانهم لها ؛ ولذلك شاع القبول لهذا البيت ، ولأبيات المتنبي الأخرى ؛ التي رُسمت بريشة شاعر مبدع حاكي مشاعر وأفكار المتلقي فخطّ بوعي ، أو من دون وعي أوقع همسات عرفها

شاعر؛ ممازجا بين المعنى المؤثر، واللفظ ذا الوقع المغني؛ ينظر المخطط الآتي:

الباء الشفوي الميم الشفوي الشفة  
التاء والسين من اللثوي أسناني الرء اللثوي  
الكاف الغاري  
الحنجرة

ولاشك في أنّ مثل هذه الخريطة توحى بالثقل؛ وتصيب جهاز النطق بالإنهاك؛ لطول الزمن الذي تحتاجه الكلمة.

وهذا أدى إلى أنّ تتجول الأصوات في مدة زمنية أكبر من طاقتنا على الانسجام معها؛ فالثقل على اللسان، وتاليا على السمع؛ حينما يستغرق التصويت زمنا طويلا يتجاوز الثلاثي إلى الرباعي فأكثر؛ وذاك ما أشار إليه الخليل من استعمال الرباعي بشروط. فالرباعي ثقيل ولا بد من أن يكون أحد أصواته من أصوات الذلاقة (الرء واللام والنون والفاء والباء والميم) (العين، ١٩٦٧م، ١/١٢) وأضاف السين إلى أصوات الذلاقة؛ وإلا لاتعد الكلمة من العربية. ويقول المتنبي:

قد ناب عنك شديدُ الخوفِ واصطنعت لك المهابةُ ما لا تصنع البهم  
كلمة اصطنعت؛ فيها توالى الصاد والطاء؛ وكلاهما من مخرج واحد: هو أسناني لثوي، والنون وهو لثوي، ثم التاء؛ وهو أسناني لثوي. هذا التزاحم في الأصوات من مخارج متقاربة ولّد ثقلا في الكلمة؛ مثلما نرى في الخارطة الصوتية الآتية:

الباء الشفوي الميم الشفوي  
التاء والسين من اللثوي أسناني الرء اللثوي  
الكاف الغاري  
الحنجرة  
الثقل في أصوات المد:  
يقول:

ألزمتَ نفسك شيئا ليس يلزمُها أن لا يواريهم أرضٌ ولا علمٌ  
في كلمة يواريهم، الثقل فيها جاء من كثرة اصوات المد، وإن كان بعضها خُفّف لتحركه بصوت مد قصير فالياء مضمومة والياء حين نطقها تتطلب ان يكون اللسان بوضعية الارتفاع من الامام على النحو الآتي:

حركة اللسان مع الياء ؛ ثم تسطح الشفة ؛ وتشكلها على شكل مستطيل جالس  
ثم الضمة وحركة اللسان على النحو الآتي  
وتعقبها الواو ؛ وحركة اللسان مع تقوس الشفة على شكل دائرة  
ثم تعقبها الياء الساكنة والياء حين نطقها تتطلب ان يكون اللسان بوضعية الارتفاع من  
الامام مثل : مع تسطح الشفة، وتشكلها على شكل مستطيل جالس  
ثم الهاء الحنجري فالألّف ؛ والألف يكون اللسان معها وتكون الشفة مستطيلا واقفا (ظ :  
مهارات الاملاء، ٢٠٠٩م، ص ٥٣)

والألّف ((لا يكون لها مخرج محدد بل تخرج من الجوف ولا تتصل بلسان، أو شفاه  
فالالف جوفية لامادية، ومخرجها ممتد من أقصى الحلق ؛ ويمر على كامل الهواء بخلاف  
الحروف المادية ؛ التي لها مخرج محدد من اللسان او الشفتين)) (كوكل، نبذة من الذكاء  
الاصطناعي)

وهذا كله ولد ثقلا بيّنا في الكلمة ؛ فضلا عن عدد حروفها الثمانية.  
وبعض الكلمات اذا ما حللنا خريطتها الصوتية ؛ فلانجد تنافرا أو تقاربا شديدين ؛ وتبقى  
مع ذلك ثقيلة ؛ وقد يعود ذلك الى غرابة في الاستعمال، أو الى عمق المخارج والصفات  
الصوتية في الصوت نفسه، مثلما نرى في كلمة أكم فالهمزة حنجرية: وهو صوت عميق،  
والكاف طبقي مفخم انفجاري، والميم شفوي مع هذا الانسجام في البعد، والقرب وإن كان  
زمن التصويت قصيرا ومناسبا ؛ إلا أنّ في الكلمة ثقل ينبو بها عن الأذواق ؛ ذلك في كلمة  
الأكم من قول المتنبي: صحبتُ في الفلوات الوحش مُفردا حتى تعجبتُ منِّي القُور والأكم  
اللواحق والسوابق وأثرهما في الثقل

ومهجة مهجتي من هم صاحبها أدركتها بجواد ظهره حرم  
المهجة هي النفس ؛ وحينما قال مهجة مهجتي: أي خالص نفسي؛ فإن الجناس - هنا  
- قد خفف من وقع الكلمات، لأن النص يجب ان يكون فيه انسجام كلي: مثلما يقول  
الجاحظ: ((لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه، ولفظه معناه ؛  
فلا يكون لفظه الى سمعك أسبق من معناه الى قلبك)) (البيان والتبيين، ٢٠١٠م ٩٤/١).

غير أنّ كلمة (أدركتها) فيها ثقل ؛ تضاعف باللاحقة (تها) ؛ فالتحليل الصوتي للكلمة  
يبدأ بالهمزة وهي من مخرج الحنجرة، ثم ينتقل الى الدال الأسناني اللثوي ؛ والراء اللثوي  
التكراري، ثم يعود الى الكاف الطبقي المفخم الانفجاري.

إنَّ اجتماع هذه الاصوات مع خريبتها الزمنية الطويلة، وصفات أصواتها ؛ ولد ثقلا مؤثرا، وأضيف إليه اللاحقة (تها) ؛ فعدت السلسلة الصوتية طويلة، واستغرقت زمنا مضاعفا ؛ بينما صفات أصواتها أرهقت جهاز النطق ؛ والخريطة الآتية توضح ذلك :

الشفة وعندها مخرج الألف الجوفي

اسناني لثوي د ت اسناني لثوي

لثوي ر

الطبيقي ك

الهمزة من الحنجرة ثم يعود التصويت إليها مع الهاء

وقوله: ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهنَّ الى من عنده ديمٌ

فكلمة يزيلهن تشكلت صوتيا على وفق الترتيب الآتي: الياء جوفي هوائي لامخرج له؛ وهو من الاصوات الصائتة يحتاج الى اللسان، والشفتين، ثم الضمة ؛ وهي صوت مد قصير احتاج الى حركة لسان معقدة لأن الهواء يدفع بها من الخلف من تحت اللسان ثم تنخفض من الامام.

والزاي وهو صوت لثوي أسناني، ثم يعود الياء مع حركة اللسان لنطقها ؛ فاللام اللثوي ثم الهاء الحنجري، ثم النون اللثوي الخيشومي ؛ وهذا كله صعد من زمن النطق ؛ وأدى الى إجهاد جهاز النطق ؛ وعلى النحو الآتي:

بمساعدة اللسان و الشفة تنطق الياء الجوفية مع الضمة

اسناني لثوي ز

لثوي ل ون لثوي وهو مضعّف

الغاري ي

الهاء الحنجرة

وقوله: لئن تركت ضُميرًا عن ميامننا ليحدثن لمن ودّعتهنم ندمٌ

إذا ترحلت عن قومٍ وقد قدرُوا أن لا تفارقهم فالراحلون همُ

إنَّ كلمة ميامننا تشق على نطق غير المتمرس بنطق العربية ؛ للتكرار المترامن مع اللاحقة ؛ ولاسيما حينما نجد ان الميم الشفوي الخيشومي يتكرر ؛ والياء الغاري مع الألف وكلاهما ينطقان بمساعدة الشفة، واللسان كذلك النون الشفوي الاسناني الخيشومي ؛ فهذا التكرار

أ.د. يوسف طارق السامرائي - م.د. ميثاق عاشور حسين

المتواصل سبب صعوبة في النطق، وثقلا ملموسا ؛ وخارطتها وزمن نطقها معقدان.  
بمساعدة اللسان، و الشفة تنطق الياء الجوفية مع الضمة

م شفوي خيشومي ي + أ + م + أ

لثوي ن لثوي + ن

الغاري ي

الهاء الحنجرة

وفي البيت الثاني جناس بين رحلوا وترحلت ؛ غير ان المفارقة التي هزت أوتاد المتلقي ؛  
والتي خطفت المتلقي بعيدا عن الألفة، والمقاربة العفوية ؛ قوله (فالراحلون هم) ؛ بوصفه جوابا  
للشروط، بما في المعنى من مفارقة بعيدة عن مألوفات المتلقي المتيقنة من أن الخاسر هو من  
يُرْحَل عنه ؛ لا أن يكون هو الراحل.

الخاتمة

لاشك في أن لكل بحث هدف وغاية يسعى اليهما، ومن غايات هذا البحث التيسير على  
الباحثين والنقاد بالافادة من الذكاء الاصطناعي ؛ هذا الغازي الطارئ الذي لا بد من التعامل

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————

معها، على أن يكون التعامل حذرا، فتطبيقات البحث صوتية إحصائية تتطلب جهدا كبيرا ووقتا طويلا ؛ ولأبأس - مثلما اعتقد - من الإفادة من العلوم الحديثة في حال ادخلت هذه الأصوات، وصفاتها، ومخارجها في برنامج يخدم الباحث، مثل الذكاء الاصطناعي ؛ مع الانتباه الى بعض الفروق في المخارج، والصفات ؛ التي وردت في الذكاء الاصطناعي ؛ عما هي في كتب اللغويين المعتمدة ؛ فلا يجب الركون التام الى معلومات الذكاء الاصطناعي ؛ بل يجب مراجعة المصادر الموثوقة ؛ التي تصوب مايرد في هذه المواقع.

ومن غايات البحث الأخرى تناول الخارطة الصوتية ؛ وهو مصطلح طارئ إنماز بفرادة إطلاقه ؛ معتمدين زمن النطق ؛ وصفات الأصوات، ومخارجها ؛ لنخرج بنتائج قارّة يفيد منها المتلقي ؛ وتوظيف ذلك كله خدمة للمعنى ؛ الذي أبدعه منشئ النص.

مع الإشارة الى أنّ التحليل النقدي يجب ألا يقف صاغرا أمام هذا المنتج الطارئ ؛ فالناقد والباحث عليهما الاستضاءة بالذكاء الاصطناعي ؛ من دون أن يكون وسيلة لإهمال العقل، وارتياح الجهل ؛ فعلينا جميعا والدعوة أعمق لطلبة الماجستير، والدكتوراه الايستعبدوا من الذكاء الاصطناعي، ولا أن يجمدوا مهاراتهم، وامكانياتهم ؛ باعتمادهم المطلق عليه.

ودعوة أخرى الى الجهات الأكاديمية لوضع حدود لا يتجاوزها الباحث في الاستعانة بالذكاء الاصطناعي ؛ حتى لا يغدو عبئا ثقيلًا على البحث العلمي ؛ ويميت موهبة الباحث الجيد

## المصادر

١. اثر عمود الشعر في النقد الحديث، السامرائي يوسف، مجلة كلية الامام الاعظم، ٢٢٤، ٢٠١٦م،
٢. أصوات اللغة عند سيبويه، د. قدور احمد، مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق مجلد ٨٦ ج:
٣. الاعجاز والمجازفي رحاب العلم والتفسير، د. يوسف طارق السامرائي، دار دجلة - عمان، ط١، ٢٠٢٠م
٤. انعكاسات الزمان والمكان، السامرائي يوسف مجلة كلية الامام الاعظم، ع ٢٤ س ٢، ٢٠٠٦.
٥. أوجه البلاغة نحو تقريب البلاغة وتأصيل أوجهها النقدية، د. يوسف طارق السامرائي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ٢٠٢٠م.
٦. برنامج الذكاء الاصطناعي chatgbt
٧. البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، مكتبة ابن سينا - القاهرة، ط١، ٢٠١٠م، ص ٦٥.
٨. ديوان المتنبي، شرح البرقوقي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
٩. سر صناعة الاعراب، ابن جني، مطبعة البابي الحلبي - القاهرة، (د. ط)، ١٩٩٥م.
١٠. شرح ديوان المتنبي، البرقوقي، دار الكتاب العربي - بيروت، (د. ط)، ١٩٦٨م.
١١. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عباس عبد ساتر، دار الكتب الهعلمية - بيروت، ط٢، ٢٠٠٧م
١٢. القاموس المحيط، الفيروز ابادي، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٧، ٢٠٠٣م
١٣. مهارات الاملاء والتلفظ والالقاء، د. يوسف طارق السامرائي، مطبعة استثمار أموال الوقف السنني - بغداد، ط١، ٢٠٠٩م.

References:

Al-Qamus Al-Muhit, by Al-Fayruzabadi, edited by Muhammad Naem Al-Ar-qsoosi.

- Al-Ain, by Al-Khalil ibn Ahmad Al-Farahidi.

. Al-I'jaz wal-Majaz fi Rihab al-'Ilm wal-Tafsir, by Dr. Youssef Tariq Al-Samarrai, Dar Dijlah — Amman, 1st Edition, 2020.

. Diwan Al-Mutanabbi, with commentary by Al-Barquqi, Dar Al-Kitab Al-Arabi — Beirut, 1986.

-Al Bayan wa al-Tabyin, by Al-Jahiz, edited by Abd al-Salam Harun, Ibn Sina Library — Cairo,. Aspects of Rhetoric: Toward Simplifying and Establishing Its Critical Dimensions, by Dr. Youssef Tariq Al-Samarrai, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah — Beirut, 1st Edition, 2020.

. Skills of Spelling, Pronunciation, and Recitation, by Dr. Youssef Tariq Al-Samarrai, Sunni Endowment Investment Printing Press — Baghdad, 1st Edition, 2009.

-Artificial Intelligence Program ChatGPT.

. Journal of Al-Imam Al-Azam College, Issue 22, 2016 — “The Influence of the Classical Arabic Poetic Column on Modern Criticism,” by Youssef Al-Samarrai.

-. Journal of Al-Imam Al-Azam College, Vol. 2, No. 2, 2006 — “Reflections of Time and Space,” by Youssef Al-Samarrai.

-. The Sounds of Language According to Sibawayh, by Dr. Qaddour Ahmed, Journal of the Arabic Language Academy — Damascus, Vol. 86, Part (unspecified).

-The Secret of the Art of Arabic Grammar, by Ibn Jinni.